

الحلقة الخامسة من برنامج فادعوه بها 3: وتقديست أسماءك

خالد المصلح

الحمد لله رب العالمين نحمده حق حمده لا احصي ثناء عليه وكما اثنى على نفسه وشهاد ان لا الله الا الله الله الاولين والاخرين لا الله الا هو الرحمن الرحيم - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صفي هو خليله خيرته من خلقه عرفنا بالله ودلنا على الطريق الموصل اليه. فصلى الله عليه وعلى الله وصحابه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين اما بعد - 00:00:21

فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا وسهلا بكم ايها الاخوة والاخوات في هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم فادعوه بها اننا نعني بذلك اسماء الله العظيم. اسماء الله الكريم. اسماء الله الرحمن الرحيم - 00:00:37

تلك الاسماء الدالة على عظيم ما لله من كمالات صفاتة وافعاله ومعانی تضاف اليه سبحانه وبحمده في هذه الحلقة ستتناول اسماء من اسماء الله تعالى ذكره في كتابه في سورة الحشر وفي سورة الجمعة - 00:00:54

قال الله جل في علاه هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدس هذا هو الاسم الذي سنخصص هذه الحلقة للتعرف عليه وما له من المعانی الجميلة الثابتة لله وكيف نحقق الدعاء لله به - 00:01:15

يقول الله تعالى يسبح لله ما في السماوات وما في الارض الملك القدس العزيز الحكيم فالقدس ذكره الله في كتابه في موضعين بسورة الحشر وفي سورة الجمعة وهذا الاسم جاء في السنة - 00:01:36

بذكر الرکوع وفي الذکر الذي يختتم به المؤمن وتره بعد سلامه فقد كان النبي صلی الله علیه وسلم يقول في رکوع السبوج قدوس رب الملائكة والروح وجاء في حديث ابی في المسند والسنن انه كان اذا فرغ من وتره - 00:01:58

قال سبحان الملك القدس هذا الاسم من حيث معناه في اللغة يدور على معنى الطهر فالقدس المطهر المنزه السالم من كل عيب ونقص وشر هذا المعنى هو معناه اللغوي هو المعناه المراد - 00:02:21

اسماء الله عز وجل فان القدس في اسماء الله عز وجل دال على هذا المعنى دال على انه المبدأ من كل عيب السالم من كل نقص المطهر من كل دنس - 00:02:48

ومن كل شر وعيوب سبحانه وبحمده هذا معنى القدس عندما نضيفه الى الله فهو المطهر المطهر لغيره جل في علاه فكل طهر في الدنيا منه سبحانه وبحمده كل طهر في الآخرة - 00:03:04

هو منه سبحانه وبحمده فمعنى القدس اي المبدأ من كل عيب ومن كل نقص ومن كل سوء ومن كل شر سبحانه وبحمده هذا المعنى هو المفهوم من هذا الاسم العظيم من اسماء الله تعالى - 00:03:23

وعندما نقول المقدس المطهر من كل عيب سواء كانت من العيوب التي اظافها اليه بعظ الخلق بهتانا وزورا كقول اليهود وقادة اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم وكقولهم ان الله فقير فالله منزه - 00:03:41

عن هذه العيوب والنواقص التي اظافها اليه الجاهلون من خلقه. كذلك هو المنزه سبحانه وبحمده عن ان يكون له ولد كما قال من قال من النصارى الذين اضافوا الى ولد فقالوا المسيح ابن الله. وكذلك اليهود لما قالوا عزيز ابن الله الله مقدس عن هذا كله سبحانه وبحمده - 00:03:58

فإن تقديسه جل في علاه هو ان يبعد عنه كل معنى سيء سواء قيل او لم يقل سواء تكلم به احد او توهمه فانه منزه عن كل عيب ونقص وشر - 00:04:23

في اسمائه وفي صفاته وفي افعاله سبحانه وبحمده ولهذا يثبت من هذا معنى اخر انه قدوس يضاف اليه كل حمد فله المحمد كلها جل في علاه كل المحمد وصف ذي الاحسان سبحانه وبحمده ليس هناك وصف محمود الا وهو مضاف - 00:04:39

الى الله. لانه القدس. ومن هنا نعرف ان القدس افادنا معنيين. تنزه الله تنزه الله جل في علاه عن كل عيب ونقص وشر يضيقه الناس عليه او يتوهمنه فيه ثم ايضا هو منزه هو - 00:05:02

الموصوف بكل حمد وجلال وكمال سبحانه وبحمده فهو القدس. اذ لا تتحقق هذا هذه المعاني الا بهذين امرين الطهارة من كل عيب والاتصال بكل فضل وحمد ومجد سبحانه وبحمده ان معنى - 00:05:21

القدس تبين لنا من خلال هذا العرض انه المنزه عن العيوب الموصوف بكل كمال واذا تأملنا ما اخبر الله تعالى به عن نفسه وجدنا انه طهر نفسه من كل ما يمكن ان يكون من العيوب. فلما يقول الله جل في علاه في في كتابه الحكيم. ان الله لا يظلم الناس شيئا انه يخبرنا عن كماله - 00:05:43

لما يقول ان الله لا يظلم مثقال ذرة يخبرنا عنك مال عدله وانه منزه عن الظلم. لما يقول ومن اصدق من الله حدثنا يخبرنا عن صدق بقوله وانه لا يتطرق اليه اختلاف ولا توهם ولا كذب - 00:06:08

لما يقول لا يضل ربي ولا ينسى يدل على عظيم اتقانه فهو منزه عن كل هذه النقائص ومثله ايضا قوله جل في علاه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ومثله لم يكن له كفوا احد. ومثله قوله هل تعلم له سب يا؟ كل هذه - 00:06:24

انا الجميلة هي من تقديس الله تعالى واجلاله. ولهذا لا يتحقق تمام التقديس لله عز وجل الا بالعلم به. فمن علم بالله على حقيقته كما وصف به نفسه ووصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم ايمانا لا يخالجه ريب ولا شيء كشك ولا - 00:06:44

ولا تعطيل ولا تمثيل ولا تكييف علم ان الله جل في علاه متصف بكل كمال وانه القدس سبحانه وبحمده ان هذا الاسم قرنه الله تعالى في القرآن بالملك في قوله تعالى والله الذي لا اله الا هو الملك القدس. وفي قوله يسبح لله ما في السماوات وما في الارض الملك - 00:07:07

القدس وهذا يعطي دلالة ان الملك قد يكون سببا للوقوع في شيء من الطيش والطغيان هذا في الخلق اما ربنا جل في علاه فملكه عدل وكمال منزه مطهر عن كل - 00:07:30

ما يعتري ملك غيره من نقص او عيب او شر وهو المنزه عن كل عيب سبحانه وبحمده. وقد جاء قرن القدس ايضا باسم السبوع فما في الرکوع في حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في رکوع سبوح قدوس رب الملائكة والروح. وهنا معناه المسبب - 00:07:51

المقدس والجمع بين هذين الاسمين يعطي دلالة اتصاف الله بكل كمال واتصافه بالتنزه عن كل عيب سبحانه وتعالى. وهنا نعلم انه لما نقول القدس فنحن الى المعنى الاخر في اسم السبough حيث ان السبough هو المنزه عن كل عيب سبحانه وبحمده - 00:08:13

ان هذا الاسم العظيم من اسماء الله عز وجل ليس مفسرا بمعنى واحد كما هو معلوم فان اسماء الله تعالى تدل على في في دلالتها تدل دلالتين اما ان تدل على - 00:08:38

معنى واحد من معاني الكمال واما ان تدل على معاني مجموعة مستفادة من كل ما وصف الله تعالى به نفسه او سمي به نفسه واخبر به عن نفسه سبحانه وبحمده - 00:08:53

مثلت واعيد التمثيل حتى يتذكر من نسي بالرحمن الرحيم هذان اسمان يدلان على الرحمة الكريمة يدل على الكرم آآ القوي يدل على القوة وهلم جر البصير وما اشبه ذلك من الاسماء التي تدل على معانٍ مفردة من الكمال الذي لله - 00:09:05

وهناك قسم اخر من اسماء الله عز وجل يدل على مجموع ما اتصف به سبحانه وبحمده مثل المجيد والعظيم والحميد والصادق وكذلك القدس فان القدس وصف مستفاد من مجمل ما اخبر الله تعالى به عن نفسه من الاسماء والصفات. ان هذا الاسم - 00:09:27

يتذكره المؤمن يرى جلال الله وبهاءه وجماله بعين قلبه ويدرك بفهمه شيئا من عظمة الله وجميل صفاته وبدفع صنعه سبحانه وبحمده

ان الله منزه عنان يتطرق لاسمائه او صفاته او افعاله شيء من النقص لذلك تتحقق العبودية التامة - 00:09:51

عندما يمتلىء قلب المؤمن ايمانا بان الله هو القدوس الملائكة لما اخبرهم الله تعالى بانه خالق بشرا وجعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك - 00:10:22

نسبح بحمدك اي نزهك عن كل عيب ونقدس لك اي ثبت لك كل كمال ونزل لك في كل ما تأمرنا به جل في علاه اذا التقديس يا مرته تحقيق كمال العبودية لله عز وجل وبهذا يتحقق ما امر الله به المؤمنين في قوله والله الاسماء الحسنى - 00:10:45

فادعوه بها اسم الله القدوس ثمرته ثمرة الايمان به ان يدعو العبد الله تعالى بهذا الاسم فيقول يا قدوس طهرني من كل عيب ودنس ولم يرد ذلك في السنة على هذا النحو لكن ورد ذكرها تمجيدا وتقديسا لله عز - 00:11:10

عز وجل وثناء وهو الدعاء دعاء العبادة ويَا مَلَكَ لَكَ جَاءَ فِي كَلَامِ بَعْضِ الشَّعَرَاءِ قُولُ وَيَا مَلَكَ يَا قَدِيسَ قَدِ السَّرِيرَةِ وَسَلَمَ وَجُودِي يَا سَلَامَ مِنَ الْبَلَاءِ هَذَا مِنْ - 00:11:32

التعبد لله تعالى بهذا الاسم في المسألة والطلب كذلك يكون بالدعاء دعاء العبادة اي دعاء الثناء والتمجيد وتحقيق الذل لله عز وجل والخصوص بهذا الاسم بذكره في مواطن الذكر وان ترك عندما تقول سبوج قدوس رب الملائكة رح تذكر عظمة الله جل وعلا. وفي

نهاية صلاتك في الوتر - 00:11:47

بعد قيام ما يسر الله لك من قيامه تذكر انك عندما تقول سبوج عندها تقول سبوح سبحان الملك القدوس انت تقدس الله عن ان تبلغ حقه فحقق اعظم من ان يقوم به العباد - 00:12:13

او ان يفيه احد بل لو كافاً الانسان وازن بين نعمة من نعم الله وبين عبوديته منذ ان خلقه الله الى ان يتوفاه لن يتحقق شكر جزء من نعم الله جل في علاه. العبودية لله عز وجل - 00:12:30

تنطلق من تمام العلم به وانه الملك العظيم القدوس السلام المؤمن العلمي هذه الاسماء يلقي على القلب مهابة لله وتعظيمها له ومحبة له ويحمل العبد على تعظيم دينه وشعائر الله عز وجل بكل ذلك ثمرة الايمان - 00:12:49

منبه ثمرة الايمان باسمائه وصفاته والعلم به. لذلك قال انما يخشى الله من عباده العلماء. ذلك ومن يعظهم شعائر الله فانها من تقوى القلوب قلوب التي امتلأت معرفة بالله ومحبة له وتعظيمها له هي التي ستحقق العبودية له. وتكون كما قالت الملائكة في وصف نفسها

- 00:13:08

بحمدك ونقدس لك الله انا نسألك ان يجعلنا من خالص عبادك ومن اوليائك وحزبك والى ان نلقاءكم في حلقة قادمة من برنامجكم فادعوه بها استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه السلام عليكم ورحمة الله - 00:13:30

وببركاته. حتى تكون الاقرب اليكم باماكنكم دائما مشاهدة العديد من برامجنا على قناتنا على يوتوب - 00:13:48